

أبيض وأسود

جسر العودة

باسك طلوزي

لم يكن بخطر على بال فيروز، على الأرجح، أنها أخطأت عندما سمّت جسر الأحران بـ«جسر العودة» في أعقاب هزيمة 1967، فقد اتضح بعد مرور نحو خمسين عامًا أن ثمة جسرًا آخر يُسمى «الجسر البري» الذي أصبح رمزًا لمرحلة مختلفة.

وللتوضيح، فقد طلب مقاوم غزي من الزعماء العرب قبل أسابيع طلبنا غربيًا من نوعه عندما قال: لا نطلب منكم غير أن تساووا بيننا وبين إسرائيل، وأن تفتحوا جسرًا بريًا للمساعدات المباشرة إلى غزة، على غرار الجسر البري الذي افتتحتموه لإيصال شحنات المساعدات إلى إسرائيل.

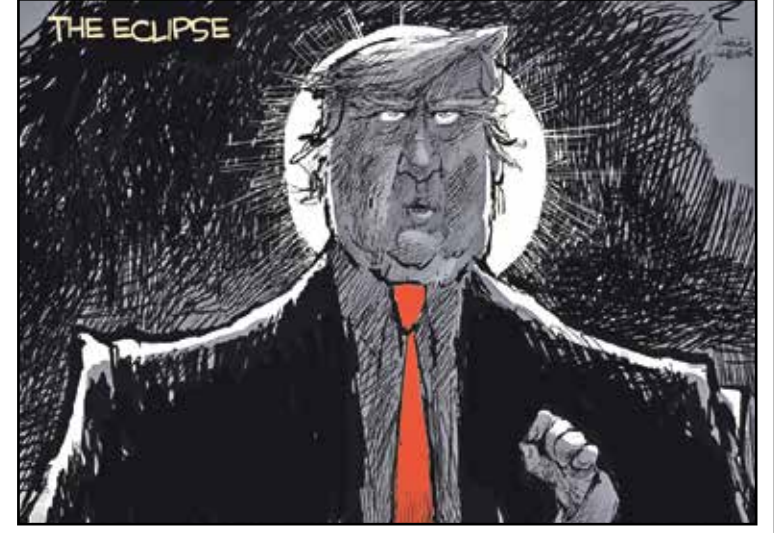
الواقع، كان هذا الطلب بسيطًا للغاية، غير أن هذا القيادي المسكين يبدو أنه كان يستعيد زمنيًا قديمًا كان فيه العرب يطالبون الغرب بعدم الكيل بمكيالين في ما يتعلق بمواقفه من الفلسطينيين وقضيتهم، ولم يدركوا أن الأمور ستتطور لاحقًا لتصل حدّ توجيه هذا الطلب إلى العرب أنفسهم، بعد أن أصبحت إسرائيل جزءًا من «عظام الرقبة» بالنسبة لزعمائهم.

عمومًا لا يهتفنا من هذا المطلب سوى ما حدث للزعماء العرب عندما سمعوا هذه المناشدة، حيث تداعوا لعقد اجتماع «سري» للغاية، بحثًا عن مخرج من المازق الذي أوقعهم فيه هذا القيادي.

وبعد مداوات منهكة، تذكروا خلالها أغنية فيروز، قرروا أن خير وسيلة للخلاص من المازق هي تسمية جسرهم البري (جسر العودة) .. لكن لا أحد يدري كيف سقطت (المدال) وظهرت (الراء) وأصبح الاسم (جسر العودة).



القدماء كانوا أكثر تعقلًا منا في تفسير الكسوف (بروس بلانتي، كينغ كار تونز)



عودة ترامب هي الكسوف الحقيقي المرعب (ريفرز، كينغ كار تونز)



كسوف وكالة الغوث في غزة هو الأهم (التونيو رودريغز، كار تون موفمنت)

النصف الغربي من كوكبنا على موعد مع كسوف شمسي كامل ونادر، سيلقي بظله الطويل في 8 إبريل/ نيسان الجاري. هذا الكسوف لم يفوته الرسامون الساخرون للتعليق عليه وربط الأحداث السياسية والحياة عموماً مع هذا الحدث الفلكي المميز، ولا سيما أن منصات التواصل الاجتماعي وانتشار الأخبار الكاذبة ونظريات المؤامرة حول الكسوف هولت وزادت الإثارة بشأن هذا الحدث.

الكسوف الشمسي



تاويلات القدماء للكسوف ما زالت مؤثرة (ديف غرانلوند، كينغ كار تونز)

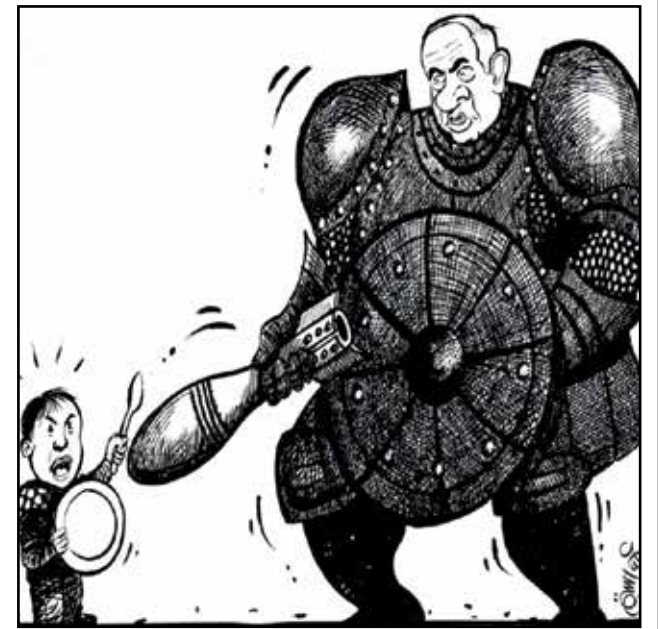
مضدكات عربية



تتياهو وفرار وقف إطلاق النار الورقي (البيوت، الوطن القطرية)



تدمير مجمع الشفاء الطبي في غزة (كحال بلارف، إكس)



بطش تتياهو مع جياع غزة (هلاه رستم، إندينت عربية)



إعلانات رمضان تستولي على الموسم التلفزيوني (خالد صلاح، المصري اليوم)

كاريكاتير مترجم



بارش ناث، كينغ كار تونز



تتياهو ومحاوله إسكات قناة الجزيرة (محمد عباس، فيسبوك)



حرب أوكرانيا

شريط أموريم . كار تون موفمنت